المجلد: (الحادي عشر)

العدد: (الثامن عشر) يناير 2025

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

بحث بعنوان:

تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية.

إعداد: أ.د. على أحمد جاد بدر.

رئيس مركز الدراسات الأفروآسيوية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية.

مستخلص البحث.

منذ انتهاء الحرب الباردة تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية المشهد العالمي كقيادة وحيدة للعالم ساعدها في ذلك قدرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية وأخذت في توسيع حلف الناتو ناحية الشرق دون اكتراث بالشواغل الروسية، ونجحت في استدراج روسيا التي تبحث عن موقع لها في قيادة العالم إلى مستنقع أوكرانيا.

إلا أنه مع التراجع النسبي الأمريكي وزيادة النفوذ للدول الكبرى خاصة الصين سياسياً واقتصادياً يمكن القول بأن العالم على أعتاب تحول في قيادته، ربما تكون قيادة متعددة الأقطاب تعمل على تحقيق التوازن في العالم، وتعيد النظر في المؤسسات الأممية وأدوارها لخدمة البشرية.

الكلمات المفتاحية: (السياسات، الأيدويولوجيا، النظام الدولي، الأزمة الروسية الأوكرانية).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

Research abstract.

Since the end of the Cold War, the United States of America has taken the lead on the global scene as the sole leadership of the world, aided in this by its political, economic, military and media capabilities.

It began expanding NATO towards the east without paying attention to Russian concerns and succeeded in luring Russia, which is searching for a position in leading the world into the Ukraine quagmire.

However, with The relative American decline and the increasing influence of major countries, especially China Politically and economically,

It can be said that the world is on the cusp of a shift in its leadership, perhaps a multipolar leadership that works to achieve balance in the world and reconsider international institutions and their roles in serving humanity.

Keywords: Politics, ideology, the international system, the Russian Ukrainian crisis.

تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية.

مقدمة.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم إلى معسكريين أحدهما شرقي والآخر غربي، سعت الولايات المتحدة الأمريكية للتميز بمجموعة من القيم متمثلة في الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان والعولمة بما فيها الاقتصادية مدعية أنها تهدف إلى خلق عالم أكثر إزدهاراً وأمناً.

يمكن أن تستفيد منه جميع الأمم ومع مرور الوقت كشفت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية عن أيديولوجيتها إذ عملت على تشكيل النظام الدولي بما يتوافق مع مصالحها، واعتمدت بشكل متزايد على القوة الصلبة لتحقيق ذلك وإجبار الدول الأخرى على الامتثال لأهدافها، بل امتد نفوذها للضغط على المؤسسات الأهمية لتحقيق أهدافها.

إلا أنه منذ الربع الأول من القرن الحادي والعشرين في ظل انتقال القوة بالمفهوم الشامل بين القوى الكبرى المشكلة للنظام الدولي في واقع الحال بعد تراجع الدور الأمريكي، وقلة رشدة حيث تمثل روسيا والصين أبرز المرشحين للمشاركة في القيادة التعددية للعالم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ويمكن فهم اشاء مجموعة بريكس في هذا الاتجاه، وهنا نشير إلى أن الفطور التاريخي للنظام الدولي يشير إلى ظاهرة صعود قوى دولية معينة، وأفول أخرى، وبعد ذلك ظاهرة صحية تساعد على تطور الأنظمة الدولية [١].

مشكلة البحث.

في إطار هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم منذ انتهاء الحرب الباردة بتفكك الاتحاد السوفيتي، وهي تسعي لنشر قيمها، بل وفرضها على العالم بما يحقق مصالحها غير عابئة بالحلفاء أو الأصدقاء أو الشركاء، مما انعكس بشكل مباشر على العالم العربي.

إلا أنه مع تراجع الاقتصاد الأمريكي عن مكانته جزئياً والتردد العسكري الأمريكي الذي يدركه كافة الباحثيين والسياسيين حول العالم، بالإضافة إلى السياسات غير الرشيدة التى انتهجتها وتنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية بفرض مجموعة من القيم لايقبلها الكثير من دول العالم.

ومع تنامي الاقتصاد الصيني وتعاظم القدرة الروسية المحملة بثأر قديم، حيث بالغت الولايات المتحدة الأمريكية في الضغط على الاتحاد السوفيتي عند تفككه، ومع توسع حلف الناتو ناحية الشرق دون اعتبار للشواغل الأمنية الروسية نشبت الحرب الروسية الأوكرانية لتكون حدثاً فارقاً في النظام العالمي.

١. نهى منير شعراوي حسن،» دور الحرب الروسية الأوكرانية في إعادة هيكلة النظام الاقتصادى العالمي»، في د. على أحمد جاد بدر (محرر)، الحرب الروسية الأوكرانية والنزاع على عرش العالم (دمشق: نور حوران للدراسات والنشر والتراث، ٢٠٢٤م) ص ٨٣.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ولتكشف عن محاولة مهمة لإعادة تشكيل نظام عالمي جديد، يساند ذلك العديد من دول العالم التى تحرص على قيمها وسيادتها التى تضغط عليها القيم الأمريكية، ومن هنا كانت إشكالية الدراسة **(ما مدى تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية؟).**

هدف البحث وأسئلته.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية، وهذا الهدف يدفعنا إلى مناقشة مجموعة من التساؤلات:

1. ما هو تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية عل النظام الدولي؟
2. ما هى اطروحات التغيير في النظام الدولي؟
3. ما هي الظواهر التي كشفت عنها الحرب الروسية الأوكرانية؟
4. ما هو الدور العربي في الحرب الروسية الأوكرانية؟
5. ما هو موقع العرب في النظام الدولي الجديد الآخذ في التشكل؟

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أهمية البحث.

تتمثل أهمية البحث في الوقوف على ما يلي:

1. تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على النظام الدولي.
2. تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد العالمي بالتنويه إلى الاقتصاد العربي.
3. تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على السياسات العالمية بالتنويه إلى السياسات العربية.
4. التأثيرات الاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية حول العالم.
5. التأثيرات الثقافية للحرب الروسية الأوكرانية حول العالم.
6. التأثيرات البيئة للحرب الروسية الأوكرانية على العالم.

منهجية البحث.

اعتمد الباحث على منهجين أساسين في هذا البحث لارتباطهما الوثيق بموضوع البحث، وكان المنهاج الأول هو منهاج الاقتصاد السياسي والذي يعني أن أي قرار سياسي تظهر نتائجه في الاقتصاد وأي قرار اقتصادي يؤثر بشكل أو بآخر على القرار السياسي.

ولعل قرار الحرب على أوكرانيا وهو قرار سياسي بان أثره الاقتصادي على مستوى العالم، ولعل العقوبات الاقتصادية على روسيا، وهو قرار اقتصادي المقصود به دفعها إلى إيقاف الحرب وهو قرار سياسي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

والمنهاج الثاني هو منهاج تحليل النظم حيث يشكل العالم وحدة النظام في إطار البحث عن تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على العالم ويشكل العالم العربي وحدة النظام عند البحث عن تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على العالم العربي.

وبتتبع المدخلات والمخرجات في الحرب الروسية الأوكرانية والقرارات السياسية والأيديولوجية الأمريكية يمكننا تحقيق أهداف هذا البحث، بل إن التغذية المرتدة المتمثلة في نتائج القرارات والسياسات المتأثرة بالحرب الروسية الأوكرانية والسياسات والأيديولوجيا الأمريكية تساعدنا أيضاً في تحقيق أهداف هذا البحث.

الدراسات السابقة.

١) دراسة: مروة خليل محمد (٢٠٢٠م) (٢) تناولت مفهوم الهيمنة في نظريات العلاقات الدولية، وفيها تتكلم عن مفهوم الهيمنة بشكل عام، وبينت المحاولات التي تنتهجها الدولة العظمى للهيمنة على النظام الدولي.

ثم أشارت إلى المحاولات المستمرة للدول الكبرى للخروج من وطأة التسلط الأمريكي، كما أشارت إلى سبل الهيمنة الأمريكية، وأشارت أيضاً إلى التمدد الصيني المتنامي سياسياً واقتصادياً.

٢. مروة خليل محمد، بعنوان: مفهوم الهيمنة في نظريات العلاقات الدولية (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، ٢٠٢٠م).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٢) **دراسة: عبد الوهاب عبد الكريم** (٢٠١٨م) (٣) تاولت فكرة الهيمنة الأمريكية عند جوزيف ناي ويريجنسكي، هي دراسة تناقش فكرة الهيمنة من وجهة نظر أهم المفكرين في الولايات المتحدة الأمريكية بالإشارة إلى جوزيف نادى وينغيلو بريجنسكي، وقد عمل الأخير مستشاراً للأمن القومي الأمريكي أبان إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر.

وهي تسلط الضوء على مصطلح الهيمنة، من أجل التعرف على المرجعيات الفكرية لهذا المصطلح التى تشكلت فكرة الهيمنة في عقلية صانع القرار الأمريكي، كما سلطت الضوء على آراء جوزيف نادى أيضاً المتعلقة بهذا الخصوص.

تقسيم البحث.

تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث يهدف إلى تعرف مدى تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي في ضوء الأزمة الروسية الأوكرانية، **ولذلك جاء هذا البحث في مطلبين:**

١) **المطلب الأول: طرق التغير في النظام الدولي.**

٢) **المطلب الثاني: تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي.**

٣) **النتائج.**

---

٣. عبد الوهاب عبد الكريم؛ هاشم زامل كايم،» فكرة الهيمنة الأمريكية عند جوزيف نادي بريجنسكي»، مجلة تكريت للعلوم السياسية (العراق: تكريت، مجلة تكريت للعلوم السياسية السنة الثالثة، مج٣، ع١٠، آيار ٢٠١٨م)،

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٤) التوصيات.

٥) المراجع.

المطلب الأول: طرق التغير في النظام الدولي.

يمكن للملاحظ أن يعتقد أن الحرب الدائرة في أوكرانيا هي حرب في إطار النزاع على العرش العالمي بامتياز، إذ أن المفترض في النظام العالمي أنه نظام رشيد يضم العالم بأثره، ولا يفصل بين المصلحة الوطنية والمصالح الدولية، ولا بين الداخل والخارج حتى يضمن الاستقرار والعدل للجميع.

وهذا يقتضي أن تكون القوة الأولى المتربعة على عرش العالم رشيدة وعادلة، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية رغم تراجعها النسبي السياسي والاقتصادي والعسكري، مع عدم رشدها في القرارات التي تتصل بالعلاقات الدولية.

بالإضافة إلى فرضها قيمها التي لا تتفق مع العديد من دول العالم تتمسك بتربعها على عرش العالم رغم صعود العديد من الدول في المجال السياسي والاقتصادي، ولعل الصين وروسيا أقرب مثال على ذلك مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض عقوبات متعددة عليها [٤].

٤. Peterson K.Ozili,"Global economic consequence of Ukraine", SSRN Electronik Journal, (Research; Gate,2022)p,21

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وهذا يدعونا إلى التعرف طرق التغير في النظام العالمي وإدارة العالم التي يمكن رصدها في ثلاثة طرق أساسية[٥]:-

١) **أولاً: الطريق الأول عن طريق الحروب:** حيث يتربع المنتصر في الحرب على عرش العالم وهو الأشهر في التاريخ الحديث.

٢) **ثانياً: الطريق الثاني عن طريق النموذج:** حيث تطرح القوة الأولى مجموعة من القيم والضوابط تلقى القبول لدى الدول الآخرى مما يدفعها إلى الدخول فيها، وهو ما تسعى إليه جمهورية الصين الشعبية.

٣) **ثالثاً: الطريق الثالث هو الطريق المختلط الذي يجمع بين الحرب والنموذج:** وأعتقد أن العالم يسير في هذا الاتجاه، حيث تمهد روسيا لنفسها موضعاً في النظام العالمي القادم عن طريق الحرب واستنزاف الخزينة الأمريكية والأوروبية.

وتسعى جمهورية الصين الشعبية إلى أن تكون القوة الأكبر أثراً في النظام العالمي القادم عن طريق النموذج، والذي أتصور أن تتراجع فيه مكانة الولايات المتحدة الأمريكية عن موقع الصدارة وتكون قطباً ضمن الأقطاب العالمية المتعددة.

وتجدر الإشارة إلى أنه في ظل الهيمنة الأمريكية وتفكك الاتحاد السوفيتي لم تعد مقبولة فكرة السيادة الوطنية للدولة في الفكر الأمريكي، ولم يعد ترك الأمر الداخلي للحاكم أمر مسلم به كما

٥. د. على أحمد جاد بدر، الحرب الروسية الأوكرانية والنزاع على عرش العالم (دمشق: نور حوران للدراسات والنشر والتراث، ٢٠٢٤م) ص ٦.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

هو متعارف عليه من قبل، بل أصبح تدخل المجتمع الدولي في الشأن الداخلي أمر مقبول بعد أن ظهرت قضايا وعلاقات ومؤسسات، تعمل على إزالة الحدود الفاصلة بين الشئون المحلية، والشئون الدولية في ظل الهيمنة الأمريكية.

بالإضافة إلى عدد من المفاهيم التى تعمل على تيسر ذلك منها المجتمع العالمي، النظام العالمي، الاقتصاد العالمي، الاعتماد المتبادل، وكلها مفاهيم غير محددة، تسمح للقوة المهيمنة باستخدامها كما تريد، حيث تسعي إلى إلغاء حدود الدولة القومية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع تشجيع النمط الأمريكي ليهيمن على الجميع [٦].

ومن هنا وصارت قيادة العالم أكثر تعقيداً بعد أن أصبحت واشنطن أقل اهتماماً بأن تكون مسئولة عن الأمن في العالم، وعلي الوجه الآخر كان هناك العديد من الدول التي أصبحت أكثر قوة فتجاهل بعضها القواعد الدولية.

وذهب البعض الآخر يملأ العالم بمنتجاته مما أثر ويؤثر على شكل القيادة الأمريكية للعالم، ولعل من أهم هذه العوامل تشكيك روسيا في النظام الدولي الحالي، والانخراط الصيني المتغلغل في الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى تجاهل الغرب للارتدادات السلبية للعولمة التي أضرت بالعديد من الفئات من الشعب مما صرفهم عن الاهتمام بالشأن العام[٧].

٦. أتمار موسي جواد، الهيمنة الأمريكية وسيادة الدولة القومية بعد الحرب الباردة (دراسة حالة العراق)، متاح على رابط: (https://nahrai nuniv.edu.ig)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.
٧. صباح عبد الصبور، الهيمنة التكنولوجية: ما الملامح المستقبلية للنظام العالمي، متاح على رابط: (https://www.in ter-regional.com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

إذن يمكن القول بأن النظام العالمي القادم نظام متعدد الأقطاب وهو عبارة عن أنظمة عالمية متعددة منفصلة، **ولكنها متداخلة ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها** [٨]:-

1) تفكك النظام الدولي إلى أنظمة عالمية متعددة؛ لأن فترة القطبية الأحادية توشك أن تنتهي ولاتوجد قطبية ثنائية، بل أقطاب متعددة لايملك كل قطب منفرداً كل مقومات القوة العالمية، وإنما يملك كل قطب جزء من هذه القوة.

2) وجود نظام أمني أحادي القطبية حيث لايمكن لأي قوة في العالم نشر قوتها في كل أرجاء الدنيا إلا الولايات المتحدة الأمريكية، فيظل هذا عملها في النظام العالمي الجديد.

3) اتسام النظام الاقتصادي الدولي بالتعددية حيث صعدت العديد من الدول في ذلك المجال.

4) الاعتماد الأمريكي الصيني المتبادل في الاقتصاد حيث لا يستطيع أحدهما الاستغناء عن الآخر.

5) هيمنة شركات التكنولوجيا على النظام الرقمي وشركات التكنولوجيا هي الضلع الأخطر في هذا النظام إذ بمقدورها أن تقضي على قدرة الدولة لصالحها وتقيد تنظيم القدرة.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم النظام العالمي الجديد استعمل للدلالة على مرحلة نهاية الثنائية القطبية، والحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي منذ سنة ١٩٩١م، و بداية مرحلة جديدة بقيادة قطب واحد مهيمن هو الولايات المتحدة الأمريكية (شرطي العالم).

٨. المرجع السابق.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومن هنا كانت مظاهر الهيمنة الأمريكية في إطار النظام العالمي الجديد متمثلة في الآتي [٩]:-

1) الهيمنة السياسية حيث تحكمت في توجيه قرارات الأمم المتحدة باستخدام حق الفيتو، بالإضافة إلى فرض الحصار والعزلة السياسية على الدول التي تعارض سياسة الولايات المنحدة الأمريكية [١٠].

2) الهيمنة الاقتصادية حيث أمكنها التحكم في أهم مناطق إنتاج النفط حول العالم، بالإضافة إلى تزايد قيمة الاستثمارات الخارجية الأمريكية بدول العالم المختلفة.

3) الهيمنة العسكرية حيث أمكنها توسيع حلف الناتو، وتسهيل انضمام العديد من الدول أعضاء حلف وارسو السابقين إلى حلف الناتو، بالإضافة إلى إقامة العديد من القواعد العسكرية الأمريكية في العالم خاصة في الشرق الأوسط مع مراقبة برامج التسليح النووى في إيران وكوريا الشمالية.

4) الهيمنة الإعلامية وتمثل ذلك في الانتشار الكبير للبرامج الأمريكية والأفلام والمسلسلات التي تساعد على تسويق المفاهيم الغربية.

---

٩. رشيد أحمايمي، النظام العالمي الجديد والقطبية الواحدة، متاح على رابط: (https://www.Raschidge opage.blog spot.com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

١٠. د.مها علام،» تراجع تدريجي لحظة غزة واختيار الهيمنة الأمريكية»، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، ٢٠٢٤م) ص ص ١١: ١٣.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومن هنا كان البحث عن نظام جديد أكثر عدلاً ورشداً للانسانية، وهو ما أشار إليه السيد هنرى كيسنجر موجا بلاده بأن يكون الهدف بناء اجماع أخلاقي قادراً على أن يكون العالم التعددى عالما مبدعاً وليس مدمراً.

بل يجب أن يكون مهتما بالاستقرار والتغير السلمي في العالم، موجهاً بأنه لايجب أن تعمل الولايات المتحدة بشكل منفرد، ولكن عليها أن تظل القادرة دائماً على إحداث الفارق بين النجاح والفشل.

ومع انهيار الاتحاد السوفيتي وتفرد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم شهد الواقع عدداً من التحولات التى ارتبطت في جانب منها بسوء آداء الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مهيمنة على الساحة الدولية، واستندت في جانب آخر إلى التغير في مكانة وقدرات عدد من الدول الكبري حول العالم، **ولذلك كانت تحولات الهيمنة الأمريكية محل بحث وتحليل مفكري العلاقات الدولية وظهر اتجاهان** [١١]:-

١) **الاتجاه الأول:** يرى استمرار الأحادية القطبية استناداً إلى أن تزايد قوة الدول الأخرى لا يمكنها من منافسة الولايات المتحدة كقوة عظمى تتربع على عرش العالم، ويرون أنها ليست إمبراطورية بالمعنى التقليدي، وبناء عليه لاتخضع للمصير المحتوم لها فهي لا تعتمد على القوة الغاشمة فقط، إنما تعتمد أيضاً على القيم والأفكار والمؤسسات، أي أنها تعتمد على النموذج الملهم وهي ما سعت لنشره بقوتها الناعمة.

١١. Justin Darien&Others, »Implications of the War in Ukraine for the Global Economy",Working paper (World Bank Group,2022)p.13

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٢) **أما الاتجاة الثاني:** فيري تراجع الهيمنة الأمريكية مع تزايد دور وقوة ونفوذ الدول الأخرى التي تسعي إلى إعادة تشكيل النظام الدولي، وتتمثل في روسيا والصين واليابان والاتحاد الأوروبي (جناح فرنسا).

ولما كان القرن الأمريكي يشهد تراجعاً، ولم تعد واشنطن المهيمنة على الأفكار والثروات والسياسات والتحالفات حول العالم، وبات العالم على مقربة من مرحلة ما بعد القرن الأمريكي لتراجعها السياسي والاقتصادي والعسكري ولتعاظم الدور والنفوذ الصيني، مما يفرض على واشنطن التعامل بموضوعيه وادراك الطبيعة متعددة الأقطاب للنظام الدولي، وهذا يتطلب رشادة في الفكر الأمريكي والسياسة الأمريكية.

ولاشك أن هناك دوافع عديدة لتغير النظام الدولي، وهنا لابد أن نشير إلى إشكالية المصطلح حيث يفرق البعض بين الانتقال والتغيير، فالانتقال يعني بقاء قواعد النظام الدولي مع تغير شكل النظام، حيث يقتصر على توسيع أو تقليص القوى الكبرى.

إلا أن بعض الباحثين يوصفون التحول بالتغيير باعتبار أن التغيير يشمل الشكل والمضمون، ويمتد إلى المواثيق والمؤسسات، **إلا أن الملاحظ أن التحول سواء كان انتقالاً أو تغيير فإن العوامل التى تؤدى إليه واحدة ويمكن الإشارة إليها في الآتي:-**

1) الأعمال الاقتصادية والتقنية.

2) العامل الحضاري والثقافي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وهنا نشير إلى أشكال النظام العالمي حيث لم يستقر شكل النظام العالمي منذ نشأته على شكل واحد، وإنما أخذ أشكالا متعددة تعكس الوزن النسبي للقوة بين الدول الكبرى، وفي نفس الوقت يمثل شكله لواقعه في حينه، **ويمكننا أن نرصد ثلاثة أشكال للنظام العالمي يتمثل في**[١٢]:-

1) نظام متعدد الأقطاب.
2) نظام ثنائي الأقطاب
3) نظام أحادي القطبية

وما تجدر الإشارة إليه أننا لانعني أن أمريكا سوف تتنازل عن عرش العالم الآن أو غداً، بل ربما يكون أمامها عدة عقود، [١٣]والقيادة المتعددة للعالم تقتضي أن تهتم الدول الكبرى بأن تكون جزء لا يتجزأ من هذه القيادة الجديدة للعالم، وهي فرصة للصين وروسيا التي يجب أن تخرج بسرعة من المستنقع الذي استدرجتها الولايات المتحدة الأمريكية إليه في أوكرانيا.

بل يجب على دول عديدة حول العالم أن تكون أعينها على التعددية القطبية لتكون جزءاً منها، مع الأخذ في الاعتبار أن أميريكا اليوم هي المهيمنة على السياسة الخارجية العالمية، وهي

---

١٢. زهير حمودي الجبوري،» النظام العالمي وحتميه التغيير»، مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية (بغداد: مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية، قسم الدراسات السياسية، ٢٠٢٢م) ص٣.

١٣.محمد شعيب، السياسة الخارجية المريكية في القرن الحادي والعشرين، متاح على رابط: (https://www.mastal(arabia).com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢٥م.

وانظر:

- ✓ د. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية (١٩٨٩م) ص١١
- ✓ د.إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات (الكويت: منشورات دار السلاسل، ط٤، ١٩٨٥م) ص١٣٠.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المهيمنة على التكنولوجيا بمداخلها ومخارجها، وهي المهيمنة على سوق الإعلام والفن والترفيه، وهي التي تقود صحة مواطني العالم وسلامتهم، وهي التي تمتلك أفضل وأغنى الجامعات العالمية وأكثرها تطوراً، وهي القوة العسكرية الأكبر في العالم.

ولكى تتوارى عن القطب الواحد فإن هذا يتطلب من الأقطاب الأقل من ثانوية أن تتطور وتصعد لتكون أقطاباً ثانوية في المستقبل، وهى مسألة معقدة جداً، فالصين تحتاج إلى أن لا تدخل في أي حرب من أي نوع حتى تكون بعد عقود قطباً منافساً لأميركا، وروسيا تحتاج لأن تخرج بسرعة من مستنقع أوكرانيا لتبني نفسها من جديد، وأوروبا الجديدة، أوروبا ماكرون ورفاقه، تحتاج لأن تعقد سلاماً طويل المدى مع روسيا.

وأن تحل مشكلاتها الداخلية الكثيرة ابتداءً من إعادة صياغة تعريف العلمانية والليبرالية الخاص به، وانتهاءً بضمان بقاء مخالب ألمانيا مقلمة على الدوام، أما الهند والبرازيل، وغيرهما من الدول العملاقة، فتحتاج إلى إنشاء بناءات داخلية صلبة تضمن لها في المستقبل تحمل ضغوطات تقاسم القطبية العالمية، فأميركا ستبقى لوقت طويل هي القائدة لهذا العالم.

وهذا يتطلب من دول كثيرة ومن بينها دول الخليج العربي ذات التأثير الإقليمي الكبير أن توثق شراكاتها بواشنطن، لكن عليها أيضاً أن تضع في استراتيجياتها بعيدة المدى أن أميركا ستكون في المستقبل منافساً وخصماً سياسياً واقتصادياً.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المطلب الثاني: تأثير السياسات والأيديولوجيا الأمريكية على متغيرات النظام الدولي.

أولاً: لابد من الإشارة إلى أدوات السياسة الخارجية تهدف إلى تحقيق المصالح الوطنية للدولة، وتهدف إلى تعزيز مبادئها التى تؤثر على الآخرين، ويتمثل ذلك في الأدوات الدبوماسية والقانونية والاقتصادية والثقافية والعسكرية [١٤]، والسياسة الخارجية الأمريكية لاتختلف عن ذلك.

ولقد تأثرت في القرن العشرين بالجغرافيا السياسية إذ كانت الولايات المتحدة الأمريكية في القرن الماضي تهدف إلى منع أي دولة أخرى من السيطرة على المناطق الإستراتيجية الرئيسية في آسيا وأوروبا، من أجل ذلك انخرطت الولايات المتحدة الأمريكية في حرب باردة ممتدة لأربع عقود مع الاتحاد السوفيتي إلى أن تفكك تحت وطأة خسارته في حرب عبثية في بلاد الأفغان.

من هنا أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن نفسها باعتبارها القوة العظمي الوحيدة في العالم التى تعمل على نشر النظام والمبادىء الخاصة بها حول العالم، مما دفع العديد من المحللين والسياسيين حول العالم إلى القلق من السياسية الخارجية الأمريكية، وربما كان تدمير العراق تحت دعوى أسلحة الدمار الشامل من آثار هذه السياسة [١٥].

---

١٤. الولايات المتحدة الأمريكية والعالم .. الهيمنة الخشنة، متاح على رابط: (https://www.dr-fahad-alharthi.com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

١٥. ماجد عرسان كيلاني، **صناعة القرار الأمريكي**(عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥م) ص ٥٥.

وانظر:

محمد شلبي، السياسة الخارجية الأردنية تجاه عملية تسوية الصراع العربي الاسرائيلي (١٩٧٩-١٩٩٤م) **رسالة دكتوراه** (الجزائر: جامعة الجزائر، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٦م) ص٨

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

بل سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعزيز النظم التى تضمن لها نشر قيمها وأيديولوجيتها حول العالم، وعادة ما يتم ذلك على حساب الدولة الوطنية، بالتدخل العسكري المباشر أو بأيدى المخابرات التى تعبث في أمن الدولة الوطنية، ولعل ما سُمى بثورات الربيع العربي خير دليل على ذلك.

ثانياً: تأثير الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على العالم العربي.

1) **جوهر الأزمة الأوكرانية.**

ربما يرجع تاريخ الأزمة الأوكرانية منذ المظاهرات الحاشدة في العاصمة الأوكرانية في كييف التي كانت تنادي بالانضمام للاتحاد الأوروبي في ٢٢ فبراير ٢٠١٤م، رداً على قرار الحكومة الأوكرانية حينئذ بالتعهد بعدم توقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي في ٢١نوفمبر ٢٠١٣م، وأمام ضغط الشارع قام البرلمان الأوكراني بتنحية الرئيس فيكتور ابانوكوفيتش الموالي لروسيا.

مما دفع روسيا للسيطرة على جزيرة القرم الأوكرانية، وهي جزيرة قد ألحقها الرئيس السوفيتي جربتشوف بأوكورانيا ١٩٥٤م، ولم تكتفي روسيا بذلك بل أجرت استفتاء في جزيرة القرم في ١٦مارس ٢٠١٤م، وكانت نتائجه موافقة أغلب السكان للانضمام إلى روسيا، مما دفع حلف شمال الأطلسي بإلغاء تعاونه المدني والعسكري مع روسيا، بالإضافة إلى فرض عقوبات اقتصادية عليها[١٦].

١٦. Justin Darien&Others, " Implications of the War in Ukraine for the Global Economy",Working paper (World Bank Group,2022)p.11.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومنذ ٢٥مايو ٢٠١٤م، دارت الحرب بين الانفصاليين الموالين لروسيا والجيش الأوكراني إلا أنها انتهت باتفاق منسيك (عاصمة بيلاروسيا) بين ممثلين عن حكومتى روسيا وأوكرانيا وعن القوات الانفصالية في دونتسك ولوغانسك، وعن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بهدف إنهاء الحرب وإيجاد حل سياسي للنزاع في شرق أوكرانيا.

إلا أن رئيس جمهورية دونتسك الانفصالية أعلن في ٢٣يناير ٢٠١٥م بأنه غير معني بتلك الاتفاقية، مما استتبع التوقيع على مينسك (٢) في ١٢ فبراير ٢٠١٥م وقد أوصت بنظام لامركزى في دونتسك ولوغانسك، وهو ما رفضته الحكومة الأوكرانية في كييف، وبدأت الحرب الأهلية في أوكرانيا.

ولما كان الغرب غير معني بالشواغل الروسية بعد أن أعلن الرئيس الأوكراني زيلنسكي المنتخب في مايو٢٠١٩م عزمه على تعزيز توجه بلاده نحو الغرب[١٧]، مما دفع الجيش الروسي إلى التحرك باتجاه الحدود الأوكرانية، وهو مما دفع واشنطن بطلب ايضاحات من روسيا بهذا الخصوص في ١٠نوفمبر ٢٠٢١م.

---

١٧. أسماء حداد، « الحرب الهجينة .. الأزمة الأوكرانية نموذجاً»، مجلة مدارات سياسية (الجزائر: مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، مجلة مدارات سياسية، ديسمبر٢٠١٧م) ص١١٧.

وانظر:

- ✓ آمنه محمد علي،» أزمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية الأوكرانية «، مجلة الدراسات الدولية (بغداد: جامعة بغداد، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، مجلة الدراسات الدولية،ع٦٨،٢٠١٧م) ص١٧٠.
- ✓ ماهر الشريف، الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على الشرق الأوسط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٣ فبراير ٢٠٢٢م) متاح على رابط: (https://bit.ly/3x8cagx)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

في ذات الوقت الذي يتهم فيه الرئيس الروسي الغرب بتسليح أوكرانيا وتزويدها بالعسكريين، بالإضافة إلى أجراء مناورات عسكرية في البحر الأسود بالقرب من الحدود الروسية، لذلك كانت المحادثات الروسية الأمريكية في جينيف متوترة في ١ يناير ٢٠٢٢م.

ثم تبعتها محادثات بين موسكو وحلف الناتو وفيها طلبت روسيا ألا يضم الحلف أعضاء جدداً إلى صفوفه في الشرق، ولا تتمركز قوات أو معدات عسكرية في الدول التي انضمت إلى الحلف بعد ١٩٩٨م حتى لاتخل بميزان القوى.

ولكن لم يهتم الناتو للشواغل الروسية، من هنا بدأت روسيا بنشر الوحدات العسكرية في بيلاروسيا في ١٨يناير ٢٠٢٢م، مما بات مستقراً أن الأزمة الأوكرانية لن يكون لها حل دون التوصل إلى اتفاق سياسي دائم يلبي مصالح روسيا ويحترم شواغلها، هذا ولقد اعترف بوتين في خطابه في ٢١ فبراير ٢٠٢٠م باستقلال الجمهوريتين الانفصاليتن في شرق أوكرانيا.

مما دفع الرئيس الأمريكي جوبايدن أن يصدر أمراً بحظر أي استثمار أو تمويل من الأشخاص الأمريكين للمناطق الموالية لروسيا، بل فرضت الولايات المتحدة الأمريكية والغرب حزمة من العقوبات على روسيا، ودعا الرئيس الفرنسي ماكرون بصفته رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دول الاتحاد إلى فرض عقوبات أوروبية على روسيا.

كما قام المستشار الألماني أولت شولز بتعليق العمل في خط أنابيب الغاز الروسي نورد ستريم، بينما أعلن يوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني أن بلاده ستفرض حزمة كبيرة من

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

العقوبات على روسيا، إلا أن كل ذلك لم يمنع روسيا من أن تقف بحزم ضد توجيهات أوكرانيا نحو حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، لما لها من أهمية إستراتيجية لدى روسيا[١٨].

لكل ذلك كان لأوكرانيا أهمية خاصة في الفكر الروسي وصانع القرار، إذ يري في تمدد حلف الناتو شرقا تهديداً لوجوده لا يقبل به، ومن ثم فلن يقبل بانضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو.

وأما الولايات المتحدة الأمريكية فتعتبر أوكرانيا التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي في ١٩٩١م حاجز ضد النفوذ الروسي أمام أوروبا، وتقليصه بالوصول إلى آخر نقطة ممكنة تلامس الأراضى الروسية عبر ادماج أوكرانيا بمظلة الشراكة الاقتصادية والأمنية، مما يمكن الغرب من احكام سيطرته على البوابة الشرقية [١٩].

وأوكرانيا بذلك ذات أهمية حيوية وجيوسياسية إستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، إذ أنها تساعد على محاصرة النفوذ الروسي، كما أن موانئها ضرورية لحلف الناتو عند دخوله إلى البحر الأسود.

---

١٨. أحمد قاسم وآخرون،» أزمة أوكرانيا .. كيف ينظر إليها العرب، ولماذا تباينت مواقفهم منها؟»، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، تقرير رقم٥، مارس ٢٠٢٢م) ص ١٠.
وانظر:
- ✓ أولجياك كازانوف، «الأبعاد التاريخية والإستراتيجية للأزمة الروسية الأوكرانية»، مجلة اتجاهات المستقبل (أبو ظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مجلة اتجاهات المستقبل، ع٧، فبراير ٢٠١٥م) ص٧٥.
- ✓ الشيماء عرفات،» السرديات التاريخية والجغرافية للحرب الروسية في أوكرانيا»، سلسلة تقديرات مصرية (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، سلسلة تقديرات مصرية، ع٣٨، السنة الثالثة، عدد خاص، ٢٠٢٢م) ص١٦.

١٩. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،» الأزمة الأوكرانية: احتمالات المواجهة والحل»، سلسلة تقدير موقف (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، سلسلة تقدير موقف، ١٦ديسمبر ٢٠٢١) ص١.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ثانياً: الحرب الروسية الأوكرانية.

أمام هذا الواقع الذى أشرنا إليه كانت روسيا تدفع دفعا للدخول إلى أوكرانيا، إذ أصبحت معظم دول أوروبا الشرقية ذات الأهمية مثل بولندا ورومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا وبلغاريا تحظى بعضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو.

وتم ترسيخ انتمائها الغربي بعد أن تداخلت مصالحها الاقتصادية والسياسية والأمنية بالمنظومة الغربية، وهي في ذات الوقت تشكل عمقا جغرافيا وخط دفاع أول عن أوروبا وحلف الناتو، وفي الواقع لم يبقى إلا أوكرانيا وبلاروسيا حتى يستطيع الغرب أن يحرم روسيا من نفوذها في أوروبا الشرقية.

ومع عقد الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وأوكرانيا في مارس ٢٠١٤م فإن لنا أن يدرك أن نفوذها في أوروبا الشرقية صار في دولة من أكثرها سكاناً وأعمقها امتداداً جغرافياً مع روسيا، وتحتل نصف البوابة الشرقية أو يزيد، وهذا يعني أطباق نفوذ الغرب على ساحل البحر الأسود وشبه جزيرة القرم ذات الأهمية التاريخية والإستراتيجية لروسيا.

أضف إلى ذلك الحليف التركي للغرب الذى يجسم على الساحل الجنوبي للبحر الأسود، مما يعني انحسار الوجود الروسي في الساحل الشرقي فقط، مما يؤثر على حركة الاسطول الروسي مما دفع روسيا إلى الاتجاه نحو استخدام القوة والنزاع المسلح رغم ادراكها لمخاطره، مستندة إلى القدرات المتميزة للجيش الروسي على الجيش الأوكراني [٢٠].

٢٠. أحمد تاج الدين،» أنماط الاسلحة الحديثة في الحرب الروسية الأوكرانية»، سلسلة تقديرات مصرية (القاهرة: المركز المصري

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ونشبت الحرب الروسية الأوكرانية بويلاتها على الجانبين إذ دفعت الولايات المتحدة الأمريكية بعظيم قدراتها بمساندة أوكرانيا مخالفة بذلك قواعد القانون الدولي [٢١] سعياً منها للاستنفاذ روسيا، واشترك في هذه السياسة الاتحاد الأوروبي إلا أن الواقع أثبت أن الحرب الروسية الأوكرانية ليست استنفاذاً لروسيا وحدها.

وإنما استنفاذ للعالم أجمع إذ اثرت على سلاسل الامداد حول العالم وكانت نتائجها كارثية على الاقتصاد الدولي والحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية بالإضافة إلى ما أصاب روسيا وأوكرانيا وأوروبا نتيجة لهذه الحرب ومع ذلك فإن روسيا عازمة على خوض هذه الحرب حتى النهاية؛ لأنها ترى أنها تتصل بشكل مباشر بالأمن القومى الروسي كما تجد فيها سبيل لأن تكون أحد الأقطاب في إدارة العالم.

خاتمة.

في خضم التحولات الجيوسياسية المتسارعة التى يشهدها العالم برزت الأزمة الروسية الأوكرانية باعتبارها حدث مفصلي يكشف عن عمق التفاعلات بين السياسات والأيديولوجيا الأمريكية ومتغيرات النظام الدولي.

للفكر والدراسات، سلسلة تقديرات مصرية، ع٣٩ السنة الثالثة، أبريل ٢٠٢٢م) ص٤٤.
٢١. سكوت بورتشيل، تيري ناردين وآخرون، محمد صفار (مترجم)، نظرية العلاقات الدولية (القاهرة: المركز القومى للترجمة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، ع٢٢٠٢، ٢٠١٤م) ص ٤٤٠.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فلقد أظهرت هذه الأزمة أن القرارات الأمريكية تحمل تأثيرات بالغة على مسار الأحداث العالمية بل تشكل نقطة تحول بالغة في العلاقات الدولية، **وبتحليل العلاقة بين السياسة الأمريكية والأزمة الروسية الأوكرانية يمكن الكشف عن مجموعة من النقاط المؤثرة، ومنها ما يلي:-**

1) رفع الولايات المتحدة الأمريكية راية القيم الأمريكية حيث لعبت قيم الديمقراطية وحقوق الانسان التى تتبناها دور مساعداً في تشكيل موقفها من الأزمة حيث سعت إلى مساندة أوكرانيا لاستنزاف روسيا تحت دعوى مناصرة الديمقراطية وحقوق الانسان.

2) التنافس الاستراتيجي مع روسيا حيث أظهرت الأزمة هذا التنافس الشديد بين روسيا والولايات المتحدة مما أدى إلى تصعيد التوترات العالمية في أماكن متعددة حول العالم.

3) يجب الإشارة إلى تأثير الحزب الحاكم اليساري في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أثر بشكل متزايد على السياسات المتبعة مع روسيا وأوكرانيا.

4) أدت هذه الأزمة إلى زعزعة الاستقرار في النظام الدولي ودفعت إلى إعادة تشكيل التحالفات الدولية بعد أن تبين للجميع عدم الرشد في سياسات الولايات المتحدة الأمريكية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أهم النتائج.

١) أكدت الحرب الروسية الأوكرانية على عدم رشد الولايات المتحدة الأمريكية وعدم الرشد في اتخاذ القرار، وتمثل ذلك فيما يلي:-

أ) في إطار سعيها للحفاظ على تربعها على عرش العالم دفعت روسيا إلى الحرب في أوكرانيا لاستنزافها وإضعاف قوتها ومولت أوكرانيا بمائتي مليار دولار من أموال دافعي الضرائب حتى الآن، بالإضافة إلى مثلها أو يزيد من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وجعلت من الشعب الأوكراني وقوداً للحرب.

ب) منعت أوكرانيا من انهاء الحرب بالتفاوض بوساطة تركيا في الشهور الأولى للحرب بل دفعت الاتحاد الأوروبي إلى مساندة أوكرانيا حتى ضج المواطن الأوروبي مما يلاقيه من التضخم، مما دفعه إلى الاحتجاج في الشوارع والميادين.

ت) قامت بتدمير خط الغاز نورد ستريم (١) ونورد ستريم (٢) الرابط بين روسيا وألمانيا لإجبار ألمانيا على إنهاء التواصل مع روسيا، والاعتماد الأوروبي على الغاز الأمريكي الذي تقدمه الأخيرة بأعلى الأسعار.

ث) أعطت مزايا تفاضلية للصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية مما يعني دفع الشركات الكبري في الاتحاد الأوروبي للهجرة إليها، أو عدم القدرة على المنافسة مع الشركات الأمريكية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٢) لقد كان للحرب الروسية الأوكرانية نتائج متعددة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافة وبيئية، كان من أهمها:-

أولاً: النتائج السياسية.

١. أن هذه الحرب وفقاً للتقديرات الأمريكية والأوروبية راح ضحيتها أكثر من (٤٠٠٠٠٠) مقاتل من أوكرانيا وروسيا، وهي تكشف عن مدى الجبروت الأمريكي وعدم الرشد، إذ لازالت تمتنع عن الاستجابة للشواغل الروسية، وتدفع بأوكرانيا إلى مزيد من الدماء والدمار على أمل أن تنجح في استنزاف روسيا، لتسلم الأخيرة باستمرار تربع الولايات المتحدة الأمريكية على عرش العالم.

٢. عودة الاتحاد الأوروبي إلى الحضن الأمريكي والالتزام بالقرار الأمريكي مهما كانت خطورته لأنه أدرك أنه لايملك القدرة منفرداً لمواجهة روسيا، كما أدرك هشاشة اقتصادياته باعتمادها على النفط والغاز الروسي بالأساس.

ثانياً: النتائج الاقتصادية.

١. أن هذه الحرب أضرت باقتصاديات العالم حيث ساد التضخم والفقر والبطالة، وكانت أكثر تأثيراً في العالم الثالث، وظهر ذلك في صدمات أسعار الغذاء، وخاصة في البلاد العربية التى تعتمد على القمح والذرة والزيوت الروسية الأوكرانية بصورة رئيسة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٢. أن الولايات المتحدة الأمريكية في إطار سعيها للسيطرة على التضخم، استخدمت السياسات النقدية مما أضر بالعملة الوطنية حول العالم، حيث تُقوم جميعها بالدولار الأمريكي الذي انسحب بشكل أو بآخر من دول العالم متوجهاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن قام البنك الفيدرالى الأمريكي برفع نسبة الفائدة عليه، مما أحدث اختلالات متتابعة بالاقتصاديات حول العالم وخاصة العالم الثالث.

ثالثاً: النتائج الاجتماعية.

أضرت هذه الحرب بالأسرة الأوكرانية الروسية، اللبنة الرئيسة للمجتمع، فقتلت عائلها، ورملت النساء، ويتمت الأطفال، ودفعت إلى هجرة ونزوح الملايين من الأوكرانيين دون الاكتراث بمصيرهم بما يعنى ترك مدارسهم وأعمالهم وانتشار البطالة والأمراض بينهم.

رابعاً: النتائج الثقافية.

أدرك الجميع على المستوى الرسمى والشعبى في العالم عدم الرشد فى القرار الأمريكي، والتبعية العمياء للاتحاد الأوروبي والتراجع العسكري للولايات المتحدة الأمريكية، وضعف القدرات العسكرية في الاتحاد الأوروبي، وتراجع الاقتصاد في كل منهما.

وأن الشعارات والقيم التى أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية والغرب عشرات السنين حول الديمقراطية والحرية والعولمة الاقتصادية يضربون بها عرض الحائط إذا تعارضت مع مصالحهم، وهذا يعني أنها قيم وشعارات يقدموها للدول والشعوب لتساعدهم في السيطرة والهيمنة على العالم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

خامساً: النتائج البيئية.

ساعدت الحرب الروسية الأوكرانية على الخلل فى التوازن البيئى، ويمكن أن ندرك ذلك إذا علمنا أن الجيش الروسي يطلق (٢٠٠٠٠) قذيفة يومياً، يستهدف بعضها البنية التحتية الأوكرانية وأن الجيش الأوكراني يطلق (٧٠٠٠) قذيفة في اليوم على الجانب الروسي، ومن المعلوم أنها تساعد على تغير المناخ والخلل في التوازن البيئى.

التوصيات.

تأسيساً على ما جاء بالبحث نوصي بالآتي:

١. يجب أن تتحلى الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بقدر من المسئولية يحقن دماء الأوكرانيين والروسيين وينقذ العالم من التضخم والفقر، بأن يراعوا الشواغل الروسية والتسليم بالواقع، إذ فشلت الولايات المتحدة الأمريكية والغرب في أن تقدم النموذج الذي تتجه له دول العالم.

كما فشلوا في أن تكون لهم اليد العليا فى الحرب بعد أن كشفت الحرب الروسية الأوكرانية عن مواطن ضعفهم، وترددهم واستنزفت خزائنهم ، كما استنزفت مخازن أسلحتهم.

٢. أن يدرك الاتحاد الأوروبي أن الولايات المتحدة الأمريكية تتخذه مطية لتحقيق أغراضها، وأولى به أن يسعي لأن يكون قطباً ضمن أقطاب متعددة في العالم، خيراً له من أن يكون تابعاً للقرار الأمريكي في البيت الأبيض.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٣. أن تدرك الولايات المتحدة الأمريكية أنها تخضع للسنن الكونية كغيرها من القوة عبر التاريخ، وأن هناك قوة آخرى صاعدة تتزايد قوتها ونفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري، بل والاجتماعي وخير لها أن تراعي شواغل هذه القوى وتتقاسم معاها إدارة العالم بدلا من التنازع والتآمر الذى يضر بالبشرية.

٤. أن تدرك الولايات المتحدة الأمريكية التحديات الكبيرة التى تواجهها في إدارة هذه الأزمة المتعلقة بالصعود المتزايد لنفوذ بعض القوى الساعية للاشتراك في إدارة العالم، إذ يجب عليه الموازن بين مصالحها الحيوية والحفاظ على الاستقرار العالمي في نفس الوقت.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المراجع.

١) نهى منير شعراوي حسن،» دور الحرب الروسية الأوكرانية في إعادة هيكلة النظام الاقتصادى العالمي»، في د. علي أحمد جاد بدر (محرر)، الحرب الروسية الأوكرانية والنزاع على عرش العالم (دمشق: نور حوران للدراسات والنشر والتراث، ٢٠٢٤م) ص ٨٣.

٢) مروة خليل محمد، بعنوان: مفهوم الهيمنة في نظريات العلاقات الدولية (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، ٢٠٢٠م).

٣) عبد الوهاب عبد الكريم؛ هاشم زامل كايم،» فكرة الهيمنة الأمريكية عند جوزيف نادى بريجنسكي»، مجلة تكريت للعلوم السياسية (العراق: تكريت، مجلة تكريت للعلوم السياسية السنة الثالثة، مج٣، ع١٠، آيار ٢٠١٨م).

4) Peterson K.Ozili,"Global economic consequence of Ukraine", SSRN Electronik Journal, (Research; Gate,2022)p,21

٥) د. على أحمد جاد بدر، الحرب الروسية الأوكرانية والنزاع على عرش العالم (دمشق: نور حوران للدراسات والنشر والتراث، ٢٠٢٤م) ص ٦.

٦) أتمار موسي جواد، الهيمنة الأمريكية وسيادة الدولة القومية بعد الحرب الباردة (دراسة حالة العراق)، متاح على رابط: (https://nahrai nuniv.edu.ig)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٧) صباح عبد الصبور، الهيمنة التكنولوجية: ما الملامح المستقبلية للنظام العالمي، متاح على رابط: (https://www.in terregional.com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

٨) المرجع السابق.

٩) رشيد أحمايمي، النظام العالمي الجديد والقطبية الواحدة، متاح على رابط: (https://www.Raschidge opage.blog spot.com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

١٠)د.مها علام،» تراجع تدريجي لحظة غزة واختيار الهيمنة الأمريكية»، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، ٢٠٢٤م) ص ص ١١: ١٣.

11) Justin Darien&Others, »Implications of the War in Ukraine for the Global Economy",Working paper (World Bank Group,2022)p.13

١٢)زهير حمودي الجبوري،» النظام العالمي وحتميه التغيير»، مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية (بغداد: مركز النهرين للدراسات الإستراتيجية، قسم الدراسات السياسية، ٢٠٢٢م) ص٣.

١٣)محمد شعيب، السياسة الخارجية المريكية في القرن الحادي والعشرين، متاح على رابط: (https://www.mastal(arabia).com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢٥م.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وانظر :

- ✓ د. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية (١٩٨٩م) ص١١
- ✓ د.إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات (الكويت: منشورات دار السلاسل، ط٤، ١٩٨٥م) ص١٣٠.

١٤)الولايات المتحدة الأمريكية والعالم .. الهيمنة الخشنة، متاح على رابط: (https://www.dr-fahad-alharthi.com)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

١٥)ماجد عرسان كيلاني، **صناعة القرار الأمريكي**(عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥م) ص ٥٥.

وانظر :

محمد شلبي، السياسة الخارجية الأردنية تجاه عملية تسوية الصراع العربي الاسرائيلي (١٩٧٩-١٩٩٤م) **رسالة دكتوراه** (الجزائر : جامعة الجزائر، قسم العلوم السياسية، ٢٠٠٦م) ص٨

16) Justin Darien&Others, " Implications of the War in Ukraine for the Global Economy",Working paper (World Bank Group,2022)p.11.

١٧)أسماء حداد، « الحرب الهجينة .. الأزمة الأوكرانية نموذجاً»، مجلة مدارات سياسية (الجزائر :

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، مجلة مدارات سياسية، ديسمبر ٢٠١٧م) ص١١٧.

وانظر:

- ✓ آمنه محمد علي،» أزمة القرم وتداعياتها على العلاقات الروسية الأوكرانية «، مجلة الدراسات الدولية (بغداد: جامعة بغداد، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، مجلة الدراسات الدولية،ع٦٨،٢٠١٧م) ص١٧٠.
- ✓ ماهر الشريف، الأزمة الأوكرانية وتداعياتها على الشرق الأوسط، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٣ فبراير ٢٠٢٢م) متاح على رابط: (https://bit.ly/3x8cagx)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣/٥/٢١م.

١٨)أحمد قاسم وآخرون،» أزمة أوكرانيا .. كيف ينظر إليها العرب، ولماذا تباينت مواقفهم منها؟»، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، تقرير رقم٥، مارس ٢٠٢٢م) ص ١.

وانظر:

- ✓ أولجياك كازانوف، «الأبعاد التاريخية والإستراتيجية للأزمة الروسية الأوكرانية»، مجلة اتجاهات المستقبل (أبو ظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مجلة اتجاهات المستقبل، ع٧، فبراير ٢٠١٥م) ص٧٥.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

✓ الشيماء عرفات،» السرديات التاريخية والجغرافية للحرب الروسية في أوكرانيا»، سلسلة تقديرات مصرية (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، سلسلة تقديرات مصرية، ع٣٨، السنة الثالثة، عدد خاص، ٢٠٢٢م) ص١٦.

١٩)المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،» الأزمة الأوكرانية: احتمالات المواجهة والحل»، سلسلة تقدير موقف (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية، سلسلة تقدير موقف، ١٦ديسمبر ٢٠٢١) ص١.

٢٠)أحمد تاج الدين،» أنماط الاسلحة الحديثة في الحرب الروسية الأوكرانية»، سلسلة تقديرات مصرية (القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات، سلسلة تقديرات مصرية، ع٣٩ السنة الثالثة، أبريل ٢٠٢٢م) ص٤٤.

٢١)سكوت بورتشيل، تيري ناردين وآخرون، محمد صفار (مترجم)، نظرية العلاقات الدولية (القاهرة: المركز القومى للترجمة، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، ع٢٢٠٢، ٢٠١٤م) ص ٤٤٠.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020